ملخص محاضرات مادة العصور الوسطى الاوربية

اولا نظرايات في سقوط الامبراطورية الرومانية

1- التفسير الديني

ينقسم الى قسمين التفسير الوثني والمسيحي وقد عزا المؤرخون الوثنيون سقوط الامبراطورية الى ابتعاد الرومان عن عبادة الالهه الوثنية ,

2- التفسير الاقتصادي

كان سقوط الامبراطورية الرومانية بسبب العامل الاقتصادي وكان من انصار ذلك المؤرخ هنتغتتون الذي أكد بأن هناك فترات يقل فيها المطر مما ادى الى تحويل المزارع الى مراعي وضعف الانتاج وهيجان القبائل الرومانية وكانت الفترة من 200 الى 400 م من الفترات التي نقصت فيها كميات الامطار الساقطة مما ادى الى الجفاف وتحرك البرارة.

2- 3**النظرية الرسية** ان العناصر غير الرومانية هي التي قضت على الامبراطورية وهذا النقص في العنصر الروماني ادى الى تسلط العناصر غير الرومانية على الحكم وايد ذلك المؤرخ ارنولد توينبي كان فشل الامبراطورية الرومانية في تمدين الفلاحين والقبائل الجيرمانية مما ادى الى ضياع المثل الارستقراطية وسيادة العقلية الجماهيرية المعتمدة على الدين اي ان الرومان فشلوا في رومنة القبائل الجيرمانية

3- النظرية البايلوجية

من ابرز انصارها المؤرخان اسكويث وشنبلغر اللذان شبها الدولة بالكائن الحي مرحلة الطفولة والشباب والكهوله ومن ثم الموت

العوامل الادارية :-

ان الامبراطورية الرومانية سقطت بسبب الاصلاحات الادارية التي قام بها الامبراطور دقلديانوس ا ذادت هذه الاصلاحات الى ضعف الامبرتااورية الرومانية اذ قسم البلاد الى بلاد الغال اقليم ايطاليا اقليم اليريا واقليم الشرق جعل الامبراطورية تحت ادارة امبراطورين على الجهات الشرقية والغربية وقسم الاقاليم الى وحدات أصغر جعل المهن وراثية

هنري بيرين

كان وصول المسلمين الى منطقة البحر المتوسط واندفاعهم نحو الشمال الافريقي وفتحهم الاندلس قد ادى الى تحويل منطقة البحر المتوسط الى بحرية اسلامية بعد ان كانت بحيرة رومانية وقد عبر عن نظريه في كتابة الذي صدر بعد وفاته محمد وشالمان .

القبائل الجيرمانية :

الجرمان او التيتون هم جزء من موجات من الهجرات التي اجتاحت اوربا في العصور الوسطى كانوا اقرب عناصر البرابرة من حدود الامبراطورية الرومانية انتشروا في القرنيين الاول والثاني الميلادي في اواسط اوربا وشرقها عبر نهري الراين والدانوب , اما الموطن الاول للجرمان فكان البلاد المحيطة ببحر البلطيق واخذوا يتحركون من هناك جنوبا ليحلوا محل الكلت حتى عسكروا في منطقتي الراين والدانوب واطلق عليهم الرومان اسم البرابرة لانهم نظروا اليهم على نحو متدني .

الغوط الغربيين :-

تقسم القبائل البربرية التي غزت الامبراطورية الرومانية الى القبائل الاسيوية والقبائل الجيرمانية ضمت القبائل الاسيوية قبيلة الهون التي هاجرت غربا الى اواسط آسيا في النصف الثاني من من القرن الرابع الميلادي واخذت تمارس ضغطا على القبائل الجيرمانية المتواجدة على جانبي البحر الاسود الشمالية والشمالية الغربية كان الاصطدام الاول لقبائل الهون مع قبائل الالن وتمكن الهون من الانتصار على قبيلة الغوط الشرقيين الذين تم ضمهم تحت سيادة الهون

اللمبارد :-

سكن االلمبارد في الاقسام الجنوبية من المانيا وشقوا طريقهم الى ايطاليا بقيادة زعيمهم البيون وكونوا دولة في شمال ووسط ايطاليا استمرت حتى عام 774 م حيث قضى عليها الفرنجة في عهد شالمان وكان اللمبارد على المذهب الايروسي ثم تحولوا الى الكاثولكية الا ان ذلك لم يمنع البابوية من التحالفمع ببن الثالث وابنة شالمان للقضاء على مملكة اللمبارد .

الهون :-

وهم قبائل آسيوية كانوا قد اجتاحوا اقليم الدانوب الادنى بعد ان تغلل الغوط الغربيون داخل حدود الامبراطورية 375 م اندفعوا من آسيا الوسطى الى البحر الاسود وظلوا مقيمين هناك حتى 452م عندما نفذوا الى تراقيا وأخذوا يهددون القسطنطينية نفسها واتجهوا من هناك الى اقاليم الامبراطورية الرومانية على الرغم من ان الامبراطور الغربي فالنتين الثالث قد وجه لهم حملة حققت انتصارا على اتيلا في معركة شالون 451 م والتي عدت من المعارك الفاصلة في التاريخ .

الفرنجة :-

وهي من القبائل الجيرمانية واستخدم العرب المسلمون لقب الفرنجة ليشيروا الى الميروفنجيين والكارولنجيين في ما يعرف بفرنسا وشمال اسبانيا وشمال ايطاليا واجزاء من المانيا وان حدود مملكة الفرنجة في تغير بين مد وجزر واتساع وانحسار وينقسم الفرنجة الى السالية والساحلية والشاتي ولكل منها مجموعات قبلية منفصلة تتوحد احيانا تحت قيادة زعيم واحد وتفترق بعد نهاية الحرب .

شالمان :-

قام شالمان بعدة انجازات ادارية وثقافية فيما يخص الجانب الاداري فأسس هيئات ادارية تفتيشية تجوب البلاد لتستمع الى المظالم وتقف على موارد الاقطاعيين كما اهتم بالقضاء وفرض على اتباعة من اجراء الاجتماع والحضور مرتين في السنه واصدر عملة جديدة اعتمد على النحاس فيها لندرة الذهب واهتم بالناحية الثقافية والفكري واسس النهضة الاوربية الكارولنجية كما أسس ثلاث انواع من المدارس مدارس البلاط مدارس الاديرة مدارس الكنيسة كما اسس الاكاديمية الذي هو معهد للدراسات العليا وعهد عهد شالمان مرحلة حاسمة في التاريخ الكارولنجي .

1- انها دعوة بسيطة أقرب الى عقلية الجماهير أذ كانت هناك المفاهيم الصوفية وهي معقدة ولايستطيع فهما الا المثقفبين واول انتشار للمسيحية كان في المدن ثم انتشرت في الريف .
2- انتشرت المسيحية باللغة اليونانية وكانت هذه اللغة لغة التجارة والتعامل بين الناس لاسيما في الاقسام الشرقية من الامبراطورية مما ساعد على انتشارها وكان التبشير للمسيحية في البداية في اللغة الارامية ثم تحول الى اليونانية .
3- حماس المسيحين وغيرتهم وأخلالصهم وتفانيهم هذه الاسباب كانت نت العوامل التي جلبت لهم الاعوان كما ام الاضطهادات ادت الى تعاطف الجماهير مع المسيحيين
4- كثرة المعجزات التي تجسدت وكأنها واقع وكان الكثير من البسطاء يؤمنون بهذة المعجزات كشفاء المرضى والمجذوبين .

هندسة البناء في العصور الوسطى الاوربية :-

لقد شهد القرنان الثاني عشر والثالث عشر تطورات في هندسة البناء اذ لم تزل الكاتدرائيات المنتشرة في الارجاء الاوربية شاهدا على مقدار مابلغه الفن المعماري في العصر الوسيط من درجة مرموقه وقد جمعت اموال تلك الكاتدرائيات من تبرعات المؤمنين قرشا قرشا .

كانت الهندسة الرومانسكية شائعا في بناء الكنائس حتى القرن الثاني عشر فهي على غرار الباسيلكيا الرومانية او محلات عقد أجتماعات المحاكم الرومانية وتميزت الكنائس الروانسكية بسقوف الطابوق والجدران السميكة تتوسطها صاله رئيسية يحفها ممران ضيقان من الجانبين يفصل بينهما اسطوانات ضخمة لدعم السقف وتوصل رؤوس الاسطوانات بعضها مع البعض الاخر بأقواس حجرية .

لذا فالاقواس هذه احدى خصائص ذلك الفن والذي تميزة عن الهندسة الغوطية وتتمتاز الكنائس الرومانسكية بالنوافذ الصغيرة والسبب في ذلك للاحتفاظ بتماسك الجدران وعدم أحداث فجوات كبيرة التي تؤثر في تضعع البناء لهذا فهي قليلة النور .

لقد توصل الفرنسيون في القرن الثاني عشر الى ابتكارات جديدة في البناء

اذ تمكنوا من تشيد ابنية ضخمة مرتفعة وصالات ونوافذ واسعة وقد دعي هذا الفن المعماري بالغوطي والتسمية هذه القها منهدسو أيطاليا في القرن السادس عشر على همدسة العصر الوسيط بأعتبارها هندسة بربرية غوطية ويمتاز الفن الغوطي بأستغنائة عن الجدران الضخمة بالدعامات لوأستعمال الاقوس المدببة والزجاج المعتم في النوافذ كسر الضوء , ويمتاز ايضا بكثرة الزخارف في الجدران الداخلية وأرتفاع البناء والغاية الدينية من ذلك الفن هو الهيبة والروعة في نفس الداخل اليها وتذكر الانسان بعظمة الخالق ومقدار ضآلة الانسان مهما أوتي من قوة .

الجامعات في العصور الوسطى الاوربية :-

لم تكن كلمة جامعة حكرا لكلية العلم وأساتذتهم أذ كانت تطلق على اي منظمة من المنظمات كالنقابات التجارية ونقابات أصحاب الحرف وحتى على فرق الحروب الصليبية .

ويقصد بالجامعة المؤسسة الدراسية تشتمل على طلاب من امم شتى وأصبحت كلمة جامعة تدريجيا في القرن الثالث عشر مخصصة لدور العلم وهذا كان يدرس بالطلاب من فروع مختلفة ومن قوميات مختلفة اذ تحتوي نخبة من الاساتذة والجامعات نوعين جامعات الطلاب وجامعات الاساتذة مثل جامعة بولينا في ايطاليا والثاني جامعة باريس ففي الاولى سمح بتشكيل الطلاب اتحاد لهم يشرف الفعاليات في داخل الكلية وكان لايسمح للطلاب الاجانب للدراسة في بولينا ولايسمح لسواهم في الانتماء للاتحاد اما الطالب هو من مدينا بولونا فيحق له سماع المحاضرات فقط ولا يحق له التسجيل كطالب نظامي .

اما جامعة باريس فكانت ادارتها العليا بيد الاساتذة ومع ذلك فطلاب هناك تنظيماتهم الخاصة أذ ضم اتحاد الطلاب في تلك الجامعة جنسيات من أمم متعددة وان الطلاب وضمت جامعة باريس في البداية أربع أمم أمة الغال المجيدة امه النورمان العتيدة امة البكارد الامينة أمة الانكليز المستقرة

وينقسم تنظيم الامة الطلابية الواحد الى عدة ولايات ولايجوز للولاية الطلابية ان تظم طلابا من قوميات آخرى ففي باريس طلاب من قوميات شتى من مصر وسورية واسبانيا وايطاليا ولكل امة طلابية هناك من يمثلها في هيئة الادارة ولكل ممثل مفتاح لصندوق الجامعة المالي الطلابي ولايفتح هذا الصندوق الابحضور كافة المثلين للام الطلابية الاربع

وللهيئات التدريسية نقاباتها الخاصة ايضا مع العلم بان ذلك التنظيم مختلف في تفاصيلة من جامعة الى أخرى.

فالتلميذ المبتدأ علية الدراسة لمدة سنتين حتى يعهد اليه ببعض الاعمال المساعدة في التدريس ولايكون ذلك في الجامعات التي يشرف على ادارتها الاساتذة الا بعد حصولة على العضوية الصغرى في اتحاد الطلاب عند أخذة شهادة بكالوريوس ولا يمكن لحامل البكالوريوس ان يكون استاذا الا بعد دراسة ثلاث او أربع سنوات يقوم اثنائها بالقاء المحاضرات تحت أشراف أساتذته .

اما التدريس فكان عادة باللغة اللاتينية لغة الكنيسة هذا مع العلم ان الساعات الاسبوعية وحضور المحاضرات لم تكن على وتيرة واحدة في الجامعات فهي مختلفة من جامعه الى اخرى ومن عصر الى عصر غير ان المتعارف علية ان يحضر الطالب المبتدأ ثلاث محاضرات يوميا بمجموع ست ساعات اسبوعيا لم تكن هناك مواعيد عامه للامتحانات ولا كتب مطبوعة متيسرة حتى نهاية العصور الوسطى ومن الطريف ان يأخذ الطالب قسما أمام رئيس الجامعة اذا انس في نفسه القابلية لاداء امتحان التخرج مؤداه ان لايشهر سكينا او خنجرا او يحاول قتل او طعن اساتذتة اذا فشل في الامتحان .

اما نظام الكليات الجامعية فقد أنشأ متاخرا نسبيا اذ لم تكن الجامعات بصورة عامة تمتلك ابنية عامة وليست مكلفة بدفع رواتب اساتذتها فالدور كانت مؤجرة او هبة من المحسنين وتدفع الرواتب بشكل هبات او اجور من الطلاب وان اكثر الاساتذة شهرة اكثرهم حظا بالهبات , ونشأت الكليات كملاجىء خيرية لسكن الطلاب ومعيشتهم يتبرع بها المحسنون لان اكثرية الطلاب من الفقراء فكلية

السوربون مثلا عبارة عن قسم داخلي يعيش فيه الطلبة ويدرسون على يد أستاذ واحد وقد تبرع بها روبرت سوربون سنه 1257 وكلية مرتون تبرع بها والتر مرتون عام 1264 .

ان تصرفات الطلاب في العصر الوسيط مختلفة بأختلافهم طبقيا وفرديا من جامعة الى اخرى زمانا ومكانا غير ان هناك بعض الاوصاف العامة التي تنطبق حتى على جامعات عصرنا فمن الطلاب من جاء للدراسة ومنهم من جاء للهو والعبث فتسمع عن طلاب لا يحضلون رون قاعات الدرس الا مرة او مرتين في الاسبوع ويفضلون درس قانون الشريعة لانه يبدأ الساعة التاسعة صباحا وذلك ليبقوا في فراشهم حتى الضحى .

ولم تكن الجامعات تحوي نظم انضباطية فمنعت التسلية البرئية وغير البرئية على حد سواء ومن مشاكل الطلاب هي الحاجة الى النقود اضافة الى الاصطدام بين اولاد النبلاء وحراسهم والطلبة من ابناء الطبقة المتوسطة اضافة الى الاختلافات القطرية السياسية كانت تؤدي الى اختلافات في داخل المنظمات الطلابية .الا انهم كانوا صفا واحدا اتجاه المخاطر العامة التي تهددهم .

الحركات الخارجة عن الدين المسيحى :-

الحركات هي الايروسية / النسطورية / المونفستية

الايروسية :- نسبة الى ايروس احد رهبان الاسكندرية وموضوع الخلاف مع الكنيسة الكاثوليكية حول السيد المسيح وطبعتة وملخص رأية ان السيد المسيح لم يكن من جوهر الله ولم يشاركة الله تعالى في ازليتة ولايمكن ان يسمو الى الله قدرا ومنزلابخلاف الرأي السائد انذاك وهو ان المسيح من طبيعة الله ويشاركة في الازلية انتشر هذا المذهب من جهات البلقان وما واء الدانوب بين قبائل الغوط بقسميها الغربي والشرقي لهذا عندما دخلت هذه القبائل الى روما كانت على المذهب الايروسي مما ولد مشاكل مع الامبراطورية الرومانية .

حاول الامبراطور الامبراطور قسنطنين الكبير في هذا المؤتمر ان يمسك العصى من الوسط فعقد مجمعا في مدينة نيقية في اسيا الصغرى 325 لايجاد حل وسط بين المذاهب المسيح مطية المختلفة حاول قسطنين في هذا المؤتمر لم يستطع التوصل الى حل لهذا الخلاف لذلك ولهذا عد الايروسين مارقين دينيا وتمت مطاردتهم .

النسطورية :-

نسبة الى نسطوريوس الذي تولى بطرياركية القسنطينية في آوائل القرن الخامس الميلادي ينتمي في ارائة الى مدينة انطاكية الا انه تطرف في بعض اجتهاداتة الدينية حول طبيعة السيد المسيح اذ اشار الى انه توجد طبيعتان في السيد المسيح احدهما بشرية والاخرى الهية الا ان الطبيعة الطاغية هي البشرية لا الالهية وقد عد مريم العذراء اما كسائر النساء بخلاف الرأي السائد .

كانت بدعة الهرطقة النسطورية من وجهه نظر الكنيسة من اهم الاسباب التي دفعت بالسلطات الرومانية الى ان تعقد مؤتمرا دينيا في مدينة افيسوس 431 في اسيا الصغرى ولما لم يتوصل المجتمعون الى نتيجة حرمت الاراء النسطورية وشنت سلسلة من الاضطهادات ضدهم في مصر وسوريا واضطر قسم منهم للهجرة الى الجهات الايرانية حيث قاموا بترجمة كتب الفلسفة والكتب العلمية اليونانية الى اللغة الفارسية وترجمت منها الى العربية في العصر العباسي .

المونفستية:-

ويطلق على الموفستيون ايضا اصحاب الطبيعة الواحدة لاعتقادهم بالطبيعة الواحدة للسيد المسيح علية السلام والمونفستية هي عبارة عن رد فعلفي اراء النسطورية , ظهرت في الاسكندرية وأصبحت الديانة الرسمية لابناء الكنيسة المصرية وكذلك لكنيسة الحبشة ومخلص رأيهم ان انه توجد في المسيح طبيعتان الهية وبشرية والطبيعة الغالبة هي الطبيعية الالهية وليست البشرية , ادت هذة الفرقة الى احداث ضجة واضطراب للكنيسة الكاثوليكية مما دفع السلطات ال ى عقد مجمع كنسي في مدينة خلقدونيا في آسيا الصغرى سنه 451 م أتفقت فيه كنائس انطاكية والقسطنطنية ورما على عد المونفستية من الفرق الخارجة عن الدين الى جانب عدم الاعتراف

بكنيسة الاسكندرية في قضايا القدم الديني او من ناحية اولية الكنائس اذ عدت كنيسة روما هي الاولى وتليها القسطنطينية كان القرار الذي ضد كنيسة الاسكندرية من الاسباب الهامة التي دفعت هذه الكنيسة للانفصال عن بقية الكنائس الاخرى وقد غيرت لغة العبادة من اليونانية الى القبطية فتحولت بذلك الى كنيسة وطنية أصبحت تعرف بالكنيسة القبطية

الرهبنة والحركة الديرية في العصور الوسطى

يقصد بها الانقطاع عن الدينا وتقديس النفس بالعبادة والحركة الديرية نسبة الى دير وهو المحل المخصص لسكن الرهبان وعبادتهم وقد مرت الحركة الديرية بثلاث مراحل هي :-

1- مرحلة العزلة والتنسك التام
2- حياه شبة التنسك
3- الحياة المشتركة

ومن امثلة المرحلة الاولى هي حياه القديس انطوني المتوفي سنه 365 ومن امثلة المرحلة الثانية حياة القديس باخوميوس المتوفي 365 كانت المرحلة الاولى تعتمد على حياة العزلة والانقطاع عن مقابلة الناس اما المرحلة الثانية فقد نظم باخوميوس الرهبنة في صوامع منفردة الا انهم يمارسون حياة مشتركة . اما المرحلة الثالثة فتتمثل في سيرة القديس بازل المتوفي 379 ويعد هذا القديس مؤسس الحركة الديرية بمفهوما الحديث اذ حتم على الرهبان ان يعيشوا في دور خاصة يمارسون فيها الانتاج المشترك والعبادة .

انتشرت طريقة بازل في الجهات الشريقية من اوربا (الامبراطورية البيزنطية) مع العلم ان حياه الرهبنة وكافة مظاهر الحركة الديرية قد ظهرت في الصحراء الغربية من مصر ومنها انتقلت الى فلسطين واسيا واسيا الصغرى واوربا . واول من ادخل الظاهرة الديرية الى اوربا هو الراهب اناستاسيوس في النصف الثاني من القرن الرابع , ولم تلقى طريقتة اقبالا في غرب اوربا لتزمتها المتطرف , الا ان الحركة الديرية اخذت تجذب قسما من المتدينين في ايطاليا على اثر التعديلات التي ادخلها على ذلك النظام القديس بندكت سنه 480 م اذ كانت اسس ديرتية تستند على طريقة بازل التي تؤكد على العفة والفقر والطاعة , وهي الشعارات الاولى لحياة الرهبنة وقد أضاف اليها نقطة أخرى هي التنظيم .

ومن امثلة الاديرة التي اسسها في ايطاليا دير مونتكاسينو في سنه 529م وبذلك فقد جعل بندكت الاديرة أكثر اجتماعية مما كانت علية سابقا , وأصبحت تؤدي خدمات للمجتمع

الذي تعيش فيه كالاعتناء بالمرضى وأيواء المسافرين والمحتاجين ونسخ المخطوطات التي تحتاج الى تجديد وانتشرت في عهدة الديرية النسائية حيث قامت اختة بتأسيس دير في ايطاليا وانتشرت منها الى الجهات الاوربية ومنذ ذلك الوقت أخذت الاديرة تتنوع في غرب أوربا متبعة الطريق الطريقة البندكتية , على الرغم من تعدد تسمياتها .

الاقطاع في العصور الوسطى

الاقطاع :-

عبارة عن علاقة بين سيد ومسود تمارس فية السلطة نتيجة لتعاقدات مدونة أو عرفية او غير مدونة

التبعية / الضيعية / السلطة

1- التبعية :-

تستند على علاقة شخصية بين تابع ومتبوع او سيد او مسود يتعهد فيها الاول بحماية الثاني ومعيشتة مقابل ان يتعهد الثاني بخدمتة عسكريا ويعتقد ان منشأ مؤسسة التبعية هذه التي شاعت في العصور الاوربية الوسطى فقد جاء من مصدرين

أ- المصدر الجرماني :-

كان للجيرمان الاوائل قبل دخولهم الامبراطورية الرومانية مؤسسة شبيهة بمؤسسة التبعية قائمة على اساس عسكري ويشار لها بالرفقة الباسلة وتتالف من مجموعة افراد احرار التفوا حول راية زعيم من الزعماء ونذروا انفسهم للموت دفاعا عن زعيمهم .

ب- المصدر الروماني :-

كانت هناك مؤسسة شبية بؤسسة العبيد لدى الرومان ولها مظهران عسكري ومدني يشار لها بؤسسة الحماية يتعهد فيها الحامي ان يعيل الاتباع مقابل خدمات عسكرية ومدنية ويشار الى الطريقة التي

ينضوي فيها الفرد الحرتحت راية الحامي او الزعيم بالالجاء وكانت التبعية تعتمد في البداية على فرق المشاة وأصبح الاتباع فيما بعد يتجمعون بشكل فرق الخالية او الفروسية وأصبحت الفروسية هي الجهاز العسكري الطاغي طيلة العصور الوسطى وتتم التبعية عادة في العصور الوسطى في أحتفالات خاصة دينية ودنيوية يقوم فيها التابع بتقديم واجبين أساسيين الى سيدة ويشار الى الاول بواجب الولاء ويشار الى الثاني بواجب الاخلاص .

الضيعية

تعتمد على الارض المقطعة وعلى كافة حقوق الاستثمار الاقتصادي سواء كانت الارض المقطعة تتالف من ضيعية واحدة او عدة ضياع وهذة معروفة منذ العهد الروماني والاراضي المقطعة في العهد الرماني وأوائل العصور الوسطى عبارة عن ملك مؤقت الا انها تحولت الى تملك لمدى الحياة ثم أصبحت وراثية فيما بعد فهي اما ان تكون من ملوك وهبوها الى اتباعهم أو استحصلت عن طريق القوة او انها جاءت نتيجة لتنازل ملاكين صغار عن ملكيتهم الى زعيم مجاور قوي يتمكن من حمايتهم على ان يسمح لهم بأستثمار سطح الارض فقط لمدى حياة الملك الاصلي في البداية وقد أصبحت وراثية فيما بعد بأسرة المالك الصغير الاصلي .

السلطة

لايمكن للاقطاع ان يكون كاملا الا اذا أتحدت فية المكونات الثلاث التبعية الضيعية وحق ممارسة السلطة اما المنطقة الاقطاعية التي يمارس فيها الزعيم الاقطاعي السيادة فيشار لها الدومين او اللوردية مع العلم ان كلمة الدومين تشير الى التملك والسلطة ويجب ان نفهم بأم سلطة الرئيس الاقطاعي في الدومين وكذلك حقوق ملكيتة محدودة أي غير مطلقة حددتها العقود الاقطاعية والعرف فلا يحق له مثلا ان يصادر مافي حوزة اتباعة ا وان يجور عليهم في الحكم لان هولاء

الاتباع هم من الطبقة الارستقراطية التي ينتمي اليها الرئيس مع العلم بأنه قد توجد في الدومين عدة مؤسسات قضائية تشارك السيد الاقطاعي السلطة في الدومين كمحاكم الكنسية والمحاكم الملكية وكانت المحاكم الاقطاعية في الدومين تتبع عدة طرائق بدائية في معرفة الحق من الباطل او التفريق بين المجرم والبريء . فهناك طريقة المبارزة وذلك بتحكيم السيف او السلاح بين المتخاصمين وان المنتصر عادة يكون الحق معه لان الله مع الحق , وهناك طريقة التحكيم المحني : وذلك باللجوء الى تحكيم قوى الطبيعة بين المتخاصمين لمعرفة الحق من الباطل وتتبع من أجل ذلك عدة طرق كتحكيم النار أي أن يجبر المتهم ان يسير بين صفي نيران مشتعلة فأن لم تمسة النار بسوء فذلك دليل على براءتة لان النار لاتمس الابراراو يلجأ الى تحكيم المياه كأن يلقي المتهم في بركة مياه فأن لم يغطس لمدة معقولة حسب رأي المحكمين يأخذ بجريرتة لان لو كان طاهرا لاحتضنة المياة لمدة معقولة .

التعهدات الاقطاعية

وتتالف من قسمين يشار الى الاول بالمساعدات ويشار الى الثاني بالمشورات ويقصد بالمساعدات الاعانات المالية والواجبات العسكرية فهنكاكعدة مناسبات يحتم فيها على التابع ان يؤدي الى سيدة مبالغ معينة تكون نوعية عادة عينية وذلك في الحالات الاتية

1- عندما يصبح الابن الاكبر فارسا
2- في حالة زواج بنت السيد الاقطاعي الكبرى
3- في حالة وقوع الرئيس الاقطاعي في الاسر حيث يجب تقديم الاموال المترتبة على كل تابع من أجل أفتدائة من الاسر
4- الضيافة :- ويقصد بذلك ان يقوم التابع بتضييف سيدة وحراسة فيما اذا مر في منطقة التابع .

أما المساعدات العسكرية فتتلخص في ان يخدم التابع عسكريا في قلعة النبيل الاقطاعي لمدة اربعين يوما في السنة , وعليه ان يقوم

بتزويد نفسه طيلة تلك المدة بالاسلحة الضرورية ومواد المعيشة , وقد تكلف اسرة التابع ايضا ان تقوم ببعض الاعمال في قصر الامير الاقطاعي لمدة معينة في كل سنه .

المشورات :-

تقديم النصح والارشاد للاقطاعي في أعمالة الادارية والقضائية ان دعت الضرورة وعليهم أيضا حضور الاجتماعات العامة التي يدعو اليها الرئيس الاقطاعي وعادة ماتكون تلك الاجتماعات في قلعة الامير وذلك لاستشارتهم في أمور الحرب والسلم أذا أقتضت الحالة ذلك . كما يمكن للامير الاقطاعي ان يقترح زيادة العوائد في تلك الدعوات العامة ولايمكن للعوائد الجديدة ان تكون سارية المفعول الا بعد موافقة أكثرية الحاضرون من الاتباع .

وهي الجهاز العسكري في مؤسسة التبعية وتقتصر على الطبقة الارستقراطية أصبحت الفروسية فلسفة اجتماعية وجهازا طبقيا لها مايميزها من خصائص تربوية ومسلكية ويمر الفرد الذي ينخرط في الفروسية بثلاث مراحل قبل ان يصبح فارسا

المرحلة الاولى

تمتد من سن السابعة الى الرابعة عشرة حيث يرسل فيها الصبي الى قصر رئيس الاقطاع ليتعود على السلوك الارستقراطي

1- المرحلة الثانية :-

تمتد من سن الرابعة عشر حتى الحادي والعشرين حيث يلازم الفتى احد الفرسان ملازمة تامة في حلة وترحالة ويقوم بمساعدتة في ارتداء الدروع والاعتناء بأسلحتة الاحتياطية ويشار الى هذه المرحلة بمرحلة حامل الترس اذ عليه ان يتدرب على القتال ضد الشواخص والدمى .

2- المرحلة الثالثة مرحلة تقلد السلاح

تنتهي بأحتفال عندما يكمل الفتى المراحل التدريب وللاحتفال مظهران ديني ودنيوي حيث تشترك الكنيسة في احتفالات تقليد السلاح وعند ذلك يعلن الفتى بانه قد أصبح فارسا وتعتمد الفروسية على ثلاث أسس

1- الحرب 2- الدين 3- الشهامة

أختلف المؤرخون في تقيم الفروسية فعدها البعض مؤسسة شريرة تظاهرت بالمثل رياء وان تاريخ الفروسية في اوربا ماىء بالمآسي والحروب المحلية مما اصطر رجال الدين في اواخر القرن الحادي عشر الى توجية الدعوات للتقليل من تلك المعارك الدخلية في المجتمع المسيحي الاوربي التي سببها الفرسان لهذا دعت الى السلام الذي يشار له بالهندنة الربانية وذلك ليمتنع هؤلاء من شن الحروب المحليه والاقتال الفردي في أيام معينه من الاسبوع وفي مواسم معينة من السنه , ويرى البعض الاخر بان الفروسية مؤسسة تهدف الى خدمة المجتمع وأنها مصدرا للخير وعلى العموم فان الفروسية كانت مرحلة مهمة في تاريخ اوربا في العصور الوسطى , شكلت ادابها رصيدا لم يزل بعض الكتاب يرجعون اليه حتى الوقت الحاضر كما ان فرق الفرسان الاوربية قدمت خدمات عسكسرية لايستهان بها خاصة في حقبة الغزو الثاني لاوربا